Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«الاقتباس» في بديع «الاكتفاء»

رأيت – وأنا اختتم هذاالكتيب – أن أقدم للقارىء مختارات ألوان الاقتباس لعدد من الشعراء البديعيّين الذين جمعوا في بعض أشعارهم بين نوعين من «البديع» هما: «الاكتفاء» وقد تقدم ايضاح معناه –، و «الاقتباس» الذي هو مادة موضوعنا، فمن ذلك للشيخ شهاب الدين بن طوغان المقري المعروف بالأوحدي قوله:

إني إذا ما نابني أمرٌ نفسي تلذ ذي
واشتد منهُ جزَعي «وجّهتُ وجهي للذي..»

فتمام الآية: ﴿اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض﴾: (الانعام) آية ٧٩.

وللشيخ شمس الدين محمد النواجي الشافعي قوله:

لا تأسفنْ على المال الحرام ولا تكنْ الحلال قطّ متبعثا
فالطيّب الأصل يبدو يانعاً خضِراً نباته الرطبُ مهلاً «والذي خبُثا»

وتمام الآية: ﴿.. والذي خبث لا يخرج إلا نكدا..﴾ الاعراف:٥٨

وللشيخ برهان الدين القيراطي:

بمكارم الاخلاق كن متخلقاً ليفوح مسكُ ثيابك العطرُ الشذي